

لَكَ تَكُونُ خَطَّاطًا جَيِّدًا

لَكَ تَكُونُ خَطَّاطًا جَيِّدًا يَلْزَمُكَ عِدَّةُ عَوَامِلَ هَامَةٍ تَوْهَلُكَ لَكَ تَكُونُ كَذَلِكَ ، وَهَذِهِ الْعَوَامِلُ هِيَ :

١- وجود الموهبة :

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَدَيْهِمْ مَوْهَبَةٌ مِنَ اللَّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى لِلْكَتَابَةِ الْجِيلَةُ ، وَهَذِهِ الْمَوْهَبَةُ فَطَرِيَّةٌ عِنْدَهُمْ وَلِلدَّخْلِ لَهُمْ فِيهَا ، فَهُمْ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ يَكْتُبُونَ خَطًّا جَمِيلًا بِدُونِهِ أَنْ يَتَعَامُوا الْخَطَّ فِي أَى مَدْرَسَةٍ أَوْ مَعْدَةٍ لِتَعْلِيمِ الْخَطِّ وَخَطِّطُوا عَادَةً تَكُونُ جَمِيلَةً فَقَطْ مِنْهُ عَيْتُ الشَّكْلِ الْعَامِ ، أَمَّا الْمَدْرُوسُونَ فِي كِتَابَتِهِمْ فَيَجِبُهَا مَلِيَّةٌ بِالْأُخْطَاءِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُهُ مَعَ قَوَاعِدِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ ، أَمَّا الْأُخْطَاءُ الصَّغِيرَةُ وَالَّتِي تَحْدُثُ رَغْمًا عَنْهُ الْخَطَّاطُ فَمُسْمُوحٌ بِهَا إِذْ أَنَّهُ يَدُ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَكْتُبُ لَيْسَتْ آلَةً صَحَّارًا . وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ الْمَوْهَبُونَ يَسْرُلُ عَلَيْهِمْ جَدًّا أَنَّهُ يَصِلُوا إِلَى الْإِجَادَةِ الصَّحْبَةِ تَامَةً لِلْخَطِّ إِذَا مَا تَعَلَّمُوا الْخَطَّ فِي مَدَارِسِهِ أَوْ مَعَاهِدِهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ بَدِيعٌ إِذْ أَنَّهُ الْأَسَاسُ مَوْجُودٌ عِنْدَهُمْ وَهُوَ دُجُورُ الْمَوْهَبَةِ . وَلَكِنَّهُ هَلْ مِنْهُ الْمَكَّةُ لَمْ لَيْسَتْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ أَنَّهُ يَكْتُبُ كِتَابَاتٍ جَمِيلَةٍ وَيَصِغُ خَطَّاطًا ؟ نَعَمْ مِنْهُ الْمَكَّةُ ذَلِكَ إِذَا مَا دَرَسَ قَوَاعِدَ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ وَتَدَرَّبَ عَلَى الْكَتَابَةِ كَثِيرًا ، فَبِالتَّدْبِيرِ يَكُونُ تَعَلَّمَ أَى شَيْءٍ وَلَيْسَ الْخَطُّ فَقَطْ .

٢- دقة وقوة الملاحظة والقدرة على تنفيذ ما لوحظ :

يَجِبُ عَلَيْكَ أَنَّهُ تَكُونُ دَقِيقَةً فِي مِلَاحِظَةِ وَأَنَّهُ تَكُونُ قَادِرًا عَلَى التَّقْلِيدِ وَالْحَاكَةِ ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ أَنَّهُ يَكُونُ الْخَوَاضِعُ أَوْ الْكَتَابَةِ الْمُرَادِ مِلَاحِظَتَهَا وَتَقْلِيدُهَا جَمِيدَةً وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي يَجِبُ مِلَاحِظَتُهَا عِنْدَ دِرَاسَةِ وَتَعَلَّمَ أَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ هِيَ :

٢- مقدار الميل : هل هو ميل قليل أم ميل كثير ؟ هل ميل لأعلى أم للأسفل ؟

ب- الاتجاه : هل الجزء من الحرف يتجه لليمين أم لليسار ؟

ج- مقدار التقوس : هل هو تقوس قليل أم تقوس كثير ؟

د- مقدار الدوران : هل هو دوران واسع أم دوران ضيق (على الضيق) ؟

هـ- الانتظام في السلك : هل يوجد انتظام في السلك أم يوجد تشويش في السلك ؟ (الانتظام في السلك

معناه أنه التماس في أي موضع تساوى نفس التماس في أي موضع آخر)

وَيَجِبُ قَبْلَ دِرَاسَةِ أَى حَرْفٍ تَقْسِيمُهُ إِلَى أَجْزَاءٍ لَيْسَ يَسْهُلُ مِلَاحِظَتُهَا وَدِرَاسَتُهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لِلْخَطِّ الْعَرَبِيِّ أَسْرَارٌ كَثِيرَةٌ لِاتِّجَادِهَا فِي أَى كِتَابٍ وَإِنَّمَا تُعْرَفُ هَذِهِ الْأَسْرَارُ مِنْ خِلَالِ الْمَارَسَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَالتَّدْرِيبِ الْكَثِيرِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَا تَكْتَسِفُهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ يَصْعَبُ عَلَيْكَ نَسْيَانُهُ .

٣ - القلم الجيد :

يجب عليك إعداد قلم الكتابة إعدادًا جيدًا كما ذكرنا سابقًا ، وإذا كنت مستكتب بالقلم البوم والممول بمعقك فيجب عليك إعادة برية كلما لزم الأمر لأنه قلم البوم هذا يتآكل ويكلفه من قراء كثرة الاستعمال .

٤ - الحبر الجيد :

حبر الكتابة المناسب يجب ألا يكون كثيفًا (وكثافة الحبر معناها أنه نسبة وجود الماء به قليلة) فهو لذلك يصبح غليظًا وبه بلورات صغرية تجعل الكتابة سيئة ومشوهة ، وعندئذ يجب تخفيف هذا الحبر الكثيف بوضع نقط من الماء العادي ليصبح سائلًا للدرجة المعقولة التي تجعل من الحبر الكتابة به كتابة جميلة ، ويجب أنه تعلم أنه إذا زادت سيولة الحبر بإضافة ماء إليه أكثر من اللازم ، فإنه الحبر سينتشر على سطح الورقة أثناء الكتابة وعندئذ تصبح الكتابة سيئة ومشوهة . فيجب أنه يكون الحبر متوسط الكثافة .

٥ - الورق الجيد :

أفضل أنواع الورق هو ورق (الكوشيه) الناعم الملمس ، ولما كان استخدام هذا الورق غير اقتصادي ، فيكون ورق التصوير الأبيض هو الأنسب للكتابة عليه (هو المستخدم في ماكينات تصوير المستندات) .

٦ - كثرة القراءة والاطلاع على كتب الخط العرب :

من المفيد جدًا أنه تقرأ كثيرًا في كتب الخط بفهمه التعرف على قواعد الخطوط ، وتأمل كذلك كتابات كبار الخطاطين وتدرّب عليها كثيرًا وتقلدها تقليدًا ويجب العلم أنه لكل خطاط بهمة تميز كتاباته عن كتابات غيره من الخطاطين .

٧ - وجود معلم :

من الأفضل كثيرًا أنه يكون تعلم الخط العرب في وجود معلم ، سواء كان هذا المعلم في مدرسة تحسين الخطوط العربية أو خارجها ، ومن الممكن التعلم بدونه وجود معلم اعتمادًا على دراسة الخط من خلال الكتب ولكنه هذا سيكون على حساب جودة الخط ، ووجود المعلم يكون لغرض تصحيح الأخطاء والإرشاد والتوجيه وتقديم النصيحة وتقديم درجة الإلهام .

٨ - أنه يكون التعلم مع مجموعة من الزملاء كلما أمكن ذلك :

هذا يعتبر أفضل ؛ لأنه ذلك سيوجد مجالًا كبيرًا للمنافسة والتي نرجو أنه تكون منافسة شريفة .

٩ - التأني في الكتابة والصبر وعدم اليأس وتكرار المحاولات :

يجب أنه تتأني في كتابتك ولا تستعجل النتيجة وكه مبورًا ، وأعد المحاولات حتى تصل إلى الأحسن ، فمنه الطبيعي أنه تفشل المحاولات الأولى ولكن النجاح والتقدم يكون في النهاية بلزده الله .